عرب وعالم

الهند تتهم "أجهزة" باكستانية بالتورط في هجمات مومباي

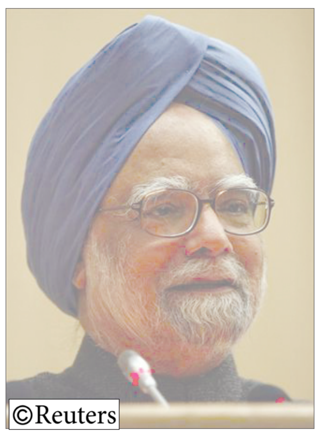
©Reuters

نيودلهي / 14 أكتوبر / رويترز :
اتهم رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ يوم أمس الثلاثاء باكستان بالتصرف بشكل غير مسؤول قائلا إن هجمات مومباي لابد وأنها حصلت على دعم من جهات رسمية باكستانية.

ورفضت باكستان اتهامات رئيس وزراء الهند قائلة إن نيودلهي منخرطة في حملة إعلامية ضدها وان هذه الاتهامات تقوض فرص التعاون بين البلدين لمحاربة الإرهاب.

وقال سينغ أمام مؤتمر أمني في نيودلهي «اليوم.. حتى في الوقت الذي تثير فيه باكستان هستيريا الحرب.. لا تزال أمتنا متحدة على نحو ثابت وتزداد عملية الاندماج الوطني قوة.»

وتابع «الهجوم الإرهابي الذي وقع في مومباي في نوفمبر من العام الماضي نفذته جماعة مقرها باكستان هي عسكر طيبة.»

وتجيء تصريحات سينغ في إطار تصريحات هندية شبه يومية تنتقد باكستان وتشير إلى خيبة أمل نيودلهي المتزايدة لما تعتبره بطئا من جانب إسلام أباد لتحديد واعتقال مخططي الهجمات المنسقة التي شنها عشرة مسلحين في مومباي وأسفرت عن مقتل 179 شخصا والتي جددت عداوات بين الجارتين النوويتين اللتين خاضتا ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 .

وتنفي باكستان أي تورط من جانب أجهزة الدولة في الهجمات.

وقدمت الهند لباكستان يوم الاثنين أدلة ربطت بين متشددين باكستانيين وهجمات مومباي من بينها بيانات من هواتف تعمل بالأقمار الصناعية واعتراف المسلح الوحيد الذي بقي على قيد الحياة بعد الهجمات.

وصرح سينغ بأن التحقيقات ومنها تحقيقات أجرتها أجهزة مخابرات لدول قتل مواطنوها في هجمات مومباي تشير أيضا إلى تواطؤ على المستوى الرسمي.

وأضاف «هناك من الأدلة ما يكفي لإظهار أن الهجوم لابد أنه حصل على دعم من بعض الجهات الرسمية في باكستان نظرا للدقة العسكرية البالغة التي اتسم بها.»

وقالت الحكومة الباكستانية التي أدانت الهجمات وألقت مسؤوليتها على «عناصر لا تمت للدولة» إنها ترفض بشدة اتهامات سينغ.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان «حكومة باكستان ترفض تماما المزاعم المؤسفة التي رددها رئيس الوزراء الهندي ضد باكستان.»

وأضافت «اختارت الهند الشروع في هجوم دعائي بدلا من الرد بشكل ايجابي على عرض التعاون والمقترحات البناءة التي طرحتها باكستان.» وذكرت أن التوجه «مليء بأخطاء خطيرة.»

وقالت «تشويه سمعة باكستان أو أي من مؤسسات الدولة في هذا الأمر غير مبرر وغير مقبول. هذا طريق مؤكد لإغلاق سبل التعاون في محاربة الخطر (الإرهاب).»

وقال شاهد مالك المفوض الباكستاني الأعلى في نيودلهي «قدمت لنا الهند بعض المواد ونحن نفحصها.»

كما أرسلت الأدلة إلى دول سقط مواطنوها ضحايا في الهجوم مثل الولايات المتحدة في إطار مسعى نيودلهي لتضييق الخناق دبلوماسيا على باكستان لتقديم المتورطين إلى العدالة.

ويريد سينغ من المجتمع الدولي الضغط على باكستان لإزالة ما تعتبره الهند معسكرات تدريب للإرهابيين داخل الأراضي الباكستانية وتسليم 40 مشتبها بهم لنيودلهي.

بينما إسرائيل توسع هجومها البري على قطاع غزة

مسعفون: استشهاد نحو 40 شخصا في ضربة إسرائيلية لمدرسة في غزة

©Reuters

غزة / 14 أكتوبر / رويترز :
قالت مصادر طبية في مستشفيين إن نيران دبابات إسرائيلية قتلت ما يصل إلى 40 فلسطينيا في مدرسة تابعة للأمم المتحدة في قطاع غزة يوم أمس الثلاثاء.

وانفجرت قذيفتا دبابات خارج المدرسة وأمطرتا الناس في داخل مبنى المدرسة وخارجه بالشظايا. ولجأ المئات من الفلسطينيين إلى المدرسة هربا من القتال الدائر بين الجنود الإسرائيليين ومقاتلي حماس. وأضاف المسؤولون أنه بالإضافة إلى الشهداء أصيب عشرات الناس.

وقال مسؤولون طبيون إن القتلى كانوا أما أناس لجأوا للمدرسة أو سكان محليون.

قال مسعفون فلسطينيون إنهم انتشلوا 11 جثة من بين أنقاض منزل شرقي مدينة غزة دمرته غارة جوية إسرائيلية. وأضافوا أن من بين القتلى خمسة أطفال.

وأكدوا أن غارة جوية إسرائيلية أخرى على مدينة غزة أسفرت عن استشهاد ناشطين كانا يستقلان دراجة نارية وأصيب ناشط ثالث في الهجوم.

وفي خان يونس (قطاع غزة) أصيب طفلا عمره خمسة أعوام واستشهد عندما أصابت قذيفة دبابة إسرائيلية منزلا في جنوب قطاع غزة. وقدر مسعفون فلسطينيون عدد الشهداء المدنيين يوم أمس الثلاثاء بنحو 35 قتيلا.

وبلغ عدد الشهداء منذ 27 ديسمبر كانون الأول الماضي 588 شهيدا فلسطينيا على الأقل وثلاثة مدنيين إسرائيليين وستة جنود إسرائيليين. ولا يتضمن عدد القتلى الفلسطينيين تقارير الجيش الإسرائيلي بأن نحو 130 نشطا استشهدوا في المعارك البرية منذ الثالث من يناير كانون الثاني.

وعلى الصعيد نفسه أطلق نشطاء فلسطينيون أكثر من 30 صاروخا في اتجاه إسرائيل يوم أمس الثلاثاء. أصيبت طفلة تبلغ من العمر ثلاثة أعوام بجروح طفيفة من جراء شظية جراء سقوط صاروخ على منزل.

وقال مسعفون ومسؤولون من الأمم المتحدة إن غارة جوية إسرائيلية قتلت ثلاثة فلسطينيين في مدرسة تابعة للمنظمة الدولية بقطاع غزة. وسعى مئات الفلسطينيين إلى الاحتماء بالمدرسة بعد الفرار من قتال شرس في شمال غزة.

وذكروا أن أبا وابنته استشهدا في إطلاق نيران مدفعية شرقي غزة بالقرب من الحدود مع إسرائيل.

وقال الجيش الإسرائيلي إن ضابطا قتل في القتال بشمال قطاع غزة. وذكر متحدث عسكري أن الجيش يعتقد أن الضابط قتل في حادث "نيران صديقة" ولكن تحقيقا بدأ.

وفي خان يونس (قطاع غزة) قال شهود عيان فلسطينيون إن دبابات إسرائيلية مدعومة بنيران مدفعية ثقيلة تحركت صوب خان يونس في جنوب قطاع غزة.

وفي دير البلح (قطاع غزة) قال مسعفون إن عشرة فلسطينيين في دير البلح بوسط قطاع غزة استشهدوا في إطلاق للنيران من سفن تابعة للبحرية الإسرائيلية. وذكر شهود عيان أن السفن أطلقت قذائف نحو شاطئ بالمنطقة.

واستشهد عشرة فلسطينيين آخرين في أماكن أخرى بقطاع غزة بينهم ثمانية في شمال القطاع حيث اشتبك جنود إسرائيليون ونشطاء من حماس في معارك شرسة أمس الأول الاثنين.

وقالت حركة الجهاد الإسلامي إن اثنين من مقاتليها استشهدا في اشتباك مع جنود إسرائيليين شرقي قطاع غزة.

و يقول الجيش الإسرائيلي إن أكثر من 130 نشطا قتلوا منذ بداية الهجوم البري يوم السبت الماضي.

وعلى الصعيد نفسه حركت إسرائيل قواتها صوب بلدة بجنوب غزة يوم أمس الثلاثاء وطالبت بالحيلولة دون إعادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) تسليح نفسها كشرط رئيسي لوقف إطلاق النار في الصراع الذي دخل يومه الحادي عشر والذي أودى بحياة المئات من الفلسطينيين.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت عن ضمان وقف تهريب الأسلحة عبر حدود قطاع غزة مع مصر "هذا هو القول الفصل."

وذكر مسؤول إسرائيلي بارز أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يزور الشرق الأوسط ويعمل مع مصر يتابع "مبادرة جادة" من أجل وقف إطلاق النار.

وأضاف "نعمل على شيء ملموس" وكشف عن محادثات بخصوص حجم "تواجد دولي" على حدود قطاع غزة مع مصر حيث تريد إسرائيل منع وصول الصواريخ وأسلحة أخرى إلى حماس عبر أنفاق.

وفي دمشق طلب ساركوزي يوم أمس الثلاثاء من سوريا المساعدة لإقناع حماس بالتعاون مع الجهود الدولية لإنهاء الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال دون أن يذكر حماس بالاسم "أعرف أهمية سوريا في هذه المنطقة من العالم وتأثير سوريا على عدد من الأطراف الفاعلة. وليس لدي أي شك في أن الرئيس (السوري) بشار الأسد سيلقي بوزنه ليقنع الجميع بالعودة إلى طريق التعقل."

أما توني بلير مبعوث اللجنة الرباعية للسلام بالشرق الأوسط قال يوم أمس الثلاثاء إن التوصل لوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة ممكن إذا توقفت إمدادات الأسلحة عبر الأنفاق التي يستخدمها نشطاء حماس.

وتابع رئيس الوزراء البريطاني السابق لهيئة الإذاعة البريطانية "أعتقد أن الوضع هو أن هناك ظروفا معينة تسمح بالتوصل لوقف فوري لإطلاق النار وهو ما يريده الناس.

"أعتقد أن هذه الظروف تركز بشكل كبير على اتخاذ إجراء واضح لقطع إمدادات الأسلحة والمال عبر الأنفاق التي تمر من مصر إلى غزة."

وفي الوقت الذي تتسارع فيه الجهود الدولية قال مسؤولون بالقطاع الطبي الفلسطيني إن غارة جوية إسرائيلية أسقطت ثلاثة قتلى في مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة في قطاع غزة والتي لجأ إليها فلسطينيون للاحتماء من القتال.

وقتلت قذيفة دبابة إسرائيلية ثلاثة جنود إسرائيليين وأصابت 24 آخرين يوم الاثنين الماضي في حادث "نيران صديقة" أثار تساؤلات في الدولة العبرية حول ما إذا كان يجب على قادة إسرائيل مواصلة الهجوم المدمر.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط إسرائيلي في حادث منفصل بنيران اسرائيلية أيضا فيما يبدو.

وذكر شهود عيان فلسطينيون أن قوات إسرائيلية تقدمت صوب خان يونس في جنوب غزة مع توسيع الجيش هجومه البري الذي أطلقه قبل أربعة أيام ضد نشطاء حماس في أعقاب أسبوع من الغارات الجوية التي فشلت في وقف إطلاق نشطاء فلسطينيين صواريخ عبر الحدود.

واشتد القتال أثناء الليل على مشارف مدينة غزة حيث احتشد السكان داخل منازلهم خوفا.

ووصل عدد القتلى الذي سجله مسؤولو القطاع الطبي الفلسطيني إلى 574 قتيلا.

ومعظم عشرات القتلى الذين وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة في الأيام الأخيرة من المدنيين. وقال الجيش الإسرائيلي انه قتل 130 نشطا منذ يوم السبت الماضي وهو ما يشير إلى أن إجمالي عدد القتلى الفلسطينيين منذ 27 ديسمبر كانون الأول قد يكون قارب على 700 قتيل وأن جثثا ربما ما تزال في أرض المعركة.

ويفتقر العديد من سكان قطاع غزة ومجموعهم 1.5 مليون نسمة للغذاء أو المياه أو الطاقة.

وفي جنوب إسرائيل ما زالت المدارس مغلقة ويهرع مئات الآلاف من الناس إلى المخابئ عند سماع صفارات الإنذار محذرة بسقوط صواريخ.

وقتل تسعة إسرائيليين بينهم ثلاثة مدنيين في هجمات صاروخية فلسطينية.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن خمسة صواريخ على الأقل أطلقت من قطاع غزة وسقطت على إسرائيل يوم أمس الثلاثاء بينها صاروخ أصاب بلدة غديره الواقعة على بعد 28 كيلومترا من تل أبيب. وأصيبت طفلة تبلغ من العمر ثلاثة أعوام.

وأشار ريجيف إلى أن حماس التي سيطرت على قطاع غزة عام 2007 في أعقاب اقتتال داخلي مع قوات حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس استخدمت التهدئة التي استمرت ستة شهور وتوسطت فيها مصر لمضاعفة مدى صواريخها من 20 إلى 40 كيلومترا.

وتطالب حماس برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة في أي اتفاق لوقف إطلاق النار.

وقال الجيش الإسرائيلي في وصف قصف دبابة إسرائيلية يوم الاثنين الماضي لقوة إسرائيلية إن جنودا من لواء جولاني للمشاة أصيبوا عند احتلال مبنى في شمال قطاع غزة.

وقائد اللواء وهو كولونيل بين المصابين.

وتسبب هذا الحادث في أعلى عدد للقتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي منذ أطلق عملية "الرصاص المصبوب" ضد حماس.

وقال معلق في راديو الجيش الإسرائيلي "هذه المرة أطلقنا الرصاص المصبوب على أنفسنا." وكان المعلق تساءل في مقابلة مع مسؤول بارز بوزارة الدفاع الإسرائيلية ما إذا كانت العملية تحقق هدفها المعلن بوقف الهجمات الصاروخية لحماس مشيرا إلى أنه لم يكن هناك توقف يذكر في إطلاق الصواريخ عبر الحدود على بلدات إسرائيلية.

وكتب أموس هاريل وهو صاحب عمود في صحيفة هاارتس الإسرائيلية قائلا إن مقتل ثلاثة جنود من لواء جولاني للمشاة "انجاز أول هام" من وجهة نظر حماس.

وكتب "لأول مرة تثير نشرات الأخبار التلفزيونية الإسرائيلية التساؤل بشأن ما إذا كان استمرار العملية أمرا يستحق."

وبدأت إسرائيل هجومها بعد أن أعلنت حماس الشهر الماضي وقف تهدئة استمرت ستة شهور وصعدت من هجماتها الصاروخية ردا على الغارات الإسرائيلية والحصار المفروض على غزة.

وأوضحت إسرائيل التي يخوض زعماؤها انتخابات برلمانية في العاشر من فبراير شباط أنها تعطي الأولوية لضمان سلامة مواطنيها. ولكن سقوط عدد كبير من الضحايا الإسرائيليين قد يقلص من الدعم العام القوي للعملية.

أولمرت يرفض دعوة ساركوزي لوقف الحرب على غزة

©Reuters

القدس المحتلة / وكالات :
رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مطالبة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بوقف الحرب على قطاع غزة فورا.

ونقل مكتب أولمرت عنه الليلة الماضية أنه أبلغ الرئيس الفرنسي -الذي استقبله في منزله بالقدس الغربية- أن إسرائيل لن توقف الهجوم على غزة.

وقال أولمرت لساركوزي «لا يمكن أن نقبل بأي تسوية، والعملية الحربية ستستمر حتى نلغي قدرة حماس على إطلاق الصواريخ تجاه مدننا».

ولكن أولمرت وافق على أن يستمر الرئيس الفرنسي في مساعيه للبحث عن حل بشراكة مصر، حسب مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وسبق لقاء ساركوزي بأولمرت أن دعا الرئيس الفرنسي الذي يقوم بمهمة سلام في الشرق الأوسط إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل ومقاتلي حماس في قطاع غزة «في أقرب وقت ممكن». وحمل حركة حماس «مسؤولية كبيرة عن معاناة الفلسطينيين في غزة».

وأضاف ساركوزي في مؤتمر صحفي برام الله أمس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أن حماس بقرارها وضع حد للهدنة واستئناف إطلاق الصواريخ على المدنيين في إسرائيل، ارتكبت تصرفا غير مسؤول ولا يغتفر».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الفرنسي أجريا في وقت سابق من صباح أمس الاثنين مشاورات لبحث الوضع المتدهور في قطاع غزة وسبل إنهاء الصراع هناك، وذلك في القمة التي عقدت بينهما في منتجع شرم الشيخ.

واستعرض مبارك -حسبما ذكرته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية- تقديره للموقف الراهن، مؤكدا ضرورة إيقاف إسرائيل عملياتها العسكرية على الفور خاصة في ظل خطورة الوضع الإنساني لأهالي القطاع.

وأكد مبارك ضرورة سرعة التحرك لإعادة فتح المعابر وضمان العبور الآمن لمساعدات الإغاثة.

ودعا فرنسا -التي تتولى رئاسة مجلس الأمن الشهر الحالي- إلى دعم التحرك العربي الراهن.

ومن جانبه، أكد ساركوزى دعم فرنسا لرؤية الرئيس مبارك والتحرك المصري للخروج من الأزمة، مشيرا إلى أن مصر هي المؤهلة للعب دور رئيسي لا غنى عنه لاحتواء الأزمة.

وكان مسؤولون أوروبيون أعلنوا في بروكسل الاثنين أن وساطة ساركوزي في الصراع المستعر في قطاع غزة موضع ترحيب من قبل المفوضية الأوروبية، لكن عليه أن يسير على نهج الاتحاد الأوروبي.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أماديو ألتافاج تارديو للصحفيين «المهم هو الحفاظ على رسالة الاتحاد الأوروبي، وإذا قام زوار آخرون للمنطقة بتوصيل نفس الرسالة، فسنكون أكثر من سعداء». وأضاف أن «وفد الاتحاد الأوروبي هو محور الحدث».

وقادت الحكومة التشيكية -التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية- والرئيس الفرنسي -الذي تولى رئاسة الاتحاد الأوروبي حتى الأول من الشهر الجاري- وفدين دبلوماسيين منفصلين في الشرق الأوسط في محاولة للتوسط لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

ويزور ساركوزي الشرق الأوسط بصفته رئيسا مشاركا للاتحاد من أجل المتوسط، وهي هيئة اقترح الرئيس الفرنسي إقامتها عام 2007، وتأسست في باريس في يوليو/تموز 2008 ويتقاسم رئاستها مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ورحب المسؤولون التشيك الاثنين بمهمة ساركوزي باعتبارها إسهاما مفيدا لحل الصراع، لكنهم أوضحوا أن الرئيس الفرنسي لا يمثل الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء التشيكي ميريك توبولانيك في بيان نقلته قناة «سي تي 24» الإخبارية إن نيكولا ساركوزي لا يمثل الاتحاد الأوروبي على الإطلاق». وأضاف أن ساركوزي يجري «المحادثات بصفته الرئيس الفرنسي».

وأثار الوفدان «المتوازيان» تساؤلات في بروكسل، حيث يفسر بعض المراقبين التصرف على أنه دلالة على عدم ثقة فرنسا في قدرة التشيك على التعامل مع مهمة دقيقة كهذه.

وفي القدس الغربية التقت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني بوفد من الاتحاد الأوروبي برئاسة وزير الخارجية التشيكي كارل شوارزينبرغ.

وقالت ليفني «ليس لدينا شيء ضد الفلسطينيين أكثر من ذلك، ووفقا لعملية أنابوليس قررنا تبني إستراتيجية مزدوجة لبدء عملية سلام مع الزعماء البراغماتيين للفلسطينيين من أجل خلق رؤية للسلام لترجمة رؤية حل الدولتين لمصلحة شعبينا».

وقال وزير الخارجية التشيكي «يمكننا أن نساعد في ذلك، ويمكننا أن نتوسط ويمكننا أن نساعد في التوصل إلى حل، ولكن الأمر لا يعود إلينا فيما يتعلق باقتراح ظروف وقف إطلاق النار».

ورفضت ليفني اقتراحات أوروبية بوضع مراقبين دوليين في قطاع غزة بعد وقف إطلاق النار، مفضلة «وضع فرق تبحث عن الأنفاق التي يمكن أن تسمح لحماس بإعادة تسليح نفسها وسدها».

وفي رام الله أعلن مبعوث اللجنة الرباعية الدولية توني بلير عقب لقائه الرئيس الفلسطيني أمس، أن اللجنة تعمل جاهدة من أجل إنهاء الوضع السيئ في قطاع غزة.

وكشف بلير عن «ثلاث نقاط ضرورية نسعى لتحقيقها، وهي التوصل إلى تهدئة تحترم من الأطراف كافة، وإيجاد طريقة ليكون هناك تواصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والسماح لكافة المساعدات بالدخول إلى القطاع للتخفيف من المعاناة الإنسانية».

عواصم العالم

فرنسا قلقة من أن يمتد العنف في غزة إليها

باريس / 14 أكتوبر / رويترز:
أدان المسؤولون الفرنسيون هجوما بقنابل حارقة على معبد يهودي في مدينة تولوز بجنوب غرب فرنسا مساء أول أمس الاثنين أثار مخاوف من أن الغضب من هجوم إسرائيل على غزة قد يثير أعمال عنف في فرنسا.

ووصفت وزيرة الداخلية ميشيل اليوت ماري الهجوم الذي اقتحمت فيه سيارتان محملتان بالقنابل الحارقة أبواب المعبد بأنه «عمل غبي بشكل خاص ومقزز.»

وأضافت «ما أريد تجنبه قبل أي شيء هو أن يمتد الوضع الدولي المقلق إلى أراضينا.»

ولم يصب أحد في الهجوم الذي وقع في حين كان نحو 12 شخصا يحضرون درسا مع حاخام لكنه ألقى الضوء على المخاوف من تجدد هجمات متكررة على يهود وعلى ممتلكات في فرنسا بعد هجمات إسرائيلية سابقة.

وكانت اشتباكات بين رجال الشرطة ومتظاهرين مؤيدين للفلسطينيين في حشد في باريس يوم السبت الماضي قد أعادت إلى الأذهان أعمال الشغب التي اجتاحت ضواحي باريس عام 2005.

فانقلبت أكثر من عشر سيارات وأحرقت بضع سيارات أخرى في حين اشتبك المتظاهرون مع شرطة مكافحة الشغب وعمال الإطفاء في الشوارع قرب أحد أكبر المتاجر في العاصمة الفرنسية.

وتضم فرنسا أكبر جالية مسلمة في أوروبا لكن العديد من الشبان من أسر جاءت من شمال أفريقيا مازالوا يشكون من التمييز. وهناك مخاوف من أن تثير أزمة غزة الاحباطات الاجتماعية الأوسع نطاقا.

وقال دومينيك سوبو رئيس منظمة حقوق الإنسان المناهضة للعنصرية اس.أو.اس ريسيزم لإذاعة فرانس اينفو «أنا قلق جدا من الأسلوب الذي يحاول به بعض الناس تشجيع قطاع من السكان أو الشبان بشكل خاص على أن ينقلوا لفرنسا صراعات تدور على بعد آلاف الأميال منها.»

واستكمل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زيارة للمنطقة اليوم الثلاثاء في محاولة لتشجيع وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

لكن على الرغم من إدانته للهجوم البري الإسرائيلي على غزة ظلت شعبيته منخفضة للغاية بين العديد من الشبان من أصول عربية بسبب موقفه الذي اعتبر متشددا عندما كان وزيرا للداخلية قبل توليه الرئاسة.

وردد العديد من المتظاهرين يوم السبت هتافات تقول «ساركوزي متواطيء» وهم يندددون بالهجمات الإسرائيلية على غزة.

وقال لوك شاتيل المتحدث باسم الحكومة لمحطة تلفزيون ال.سي.اي أمس «التدقيق على كل المستويات هو الأسلوب الذي تتبعه الحكومة اتجاه ذلك.»

رايس تتوجه إلى الأمم المتحدة سعيا لوقف لاطلاق النار في غزة

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس توجهت إلى الأمم المتحدة يوم أمس الثلاثاء للمساهمة في الجهود الدولية للترتيب لوقف لإطلاق النار في غزة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية تحدث مشترطا عدم نشر اسمه «غرض الرحلة هو الدفع قدما بالجهود الدولية لإقرار وقف لإطلاق النار في غزة.»

وغادرت رايس واشنطن إلى نيويورك أمس للقاء وزراء عرب وحلفاء آخرين وإجراء مشاورات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارتها القصيرة.

وتلتقي رايس أيضا وزير خارجية تركيا وهي أحد الأطراف الرئيسية التي تعمل من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل التي شنت هجوما بريا على غزة في بداية الأسبوع.

وأضاف المسؤول أن رايس ستحضر اجتماع مجلس الأمن الدولي المقرر في الخامسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2200 بتوقيت جرينتش).

وفي حين يدعو الأوروبيون والعرب عموما إلى وقف فوري لإطلاق النار تدعو الولايات المتحدة إلى هدنة «طويلة الأمد وممكنة الاستمرار» وهو ما سيستغرق التوصل إليه وقتا أطول.

وفي أزمة لبنان عام 2006 تعرضت الولايات المتحدة للانتقاد الشديد لعدم دعوتها إلى وقف فوري لإطلاق النار. واعتبر هذا تصريحا لإسرائيل بمواصلة ضرب أهداف حزب الله في لبنان.

أمريكا تدعو لوقف فوري للنار ممكن الاستمرار

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية يوم أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة تريد وقفا فوريا لإطلاق النار في غزة قابل للاستمرار.

وأضاف شون مكورماك «نريد بالطبع وقفا فوريا لإطلاق النار.. وقفا طويل الأمد وممكن الاستمرار وليس مؤقتا بمدة محدودة.»

الكويت تخفض إمدادات النفط لأمريكا وأوروبا بنسبة 10 ٪

دبي / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مصدر صناعي قريب من مؤسسة البترول الكويتية الحكومية يوم أمس الثلاثاء إن الكويت ستخفض إمدادات النفط بنسبة عشرة في المائة اعتبارا من 22 يناير كانون الثاني إلى المشترين في الولايات المتحدة وأوروبا.

وأضاف المصدر أن الخفض إلى جانب تخفيض بنسبة مئوية اقل للمستهلكين الرئيسيين للكويت في آسيا سيجعل الإمدادات من الكويت سابع اكبر منتج للنفط في العالم متوافقة مع الهدف الذي حددته اوبك.

وتابع «لن يجعل ذلك الكويت دون هدفها.» وأضاف «سيجعلنا ذلك عند الهدف تقريبا.» وقالت مصادر في المجال لرويترز يوم أمس إن الكويت أبلغت بالفعل مستهلكين آسيويين أن إمدادات النفط المتعاقد عليها ستخفض اعتبارا من 22 يناير بنسبة خمسة في المائة.

ويذهب حوالي 75 في المائة من صادرات الخام الكويتي إلى آسيا في حين يذهب الباقي إلى أوروبا والولايات المتحدة. وقبل التخفيضات كانت الصادرات حوالي 1.7 مليون برميل يوميا من إجمالي إمداد يبلغ حوالي 2.6 مليون برميل يوميا.

وتعهدت الكويت بخفض الإنتاج إلى 2.22 مليون برميل بما يتفق مع التخفيضات الحادة من جانب أوبك.

وأفادت دراسة لرويترز أن الكويت ضخت حوالي 2.45 مليون برميل يوميا في ديسمبر كانون الأول الماضي.

خالد مشعل: هذه الوحشية لن تكسر إرادة الحرية فينا

كتب رئيس المكتب السياسي بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعليقا بصحيفة غارديان أن «وحشية إسرائيل لن تكسر إرادة الحرية فينا».

وقال خالد مشعل إن أهله في غزة محاصرون منذ عام ونصف العام داخل أكبر سجن في العالم، في عزلة برية وجوية وبحرية ويعانون الجوع والحرمان حتى من العلاج لمداواة مرضاهم.

وأضاف: وبعد هذا الموت البطيء أتى القصف الجوي. ولم يسلم شيء في أكثر هذه الأماكن اكتظاظا من غارات الطائرات الإسرائيلية، حيث قصفت المباني الحكومية والمنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس والأسواق. واستشهد أكثر من 540 شخصا وشوه الآلاف تشويها دائما. وثالثة الأثافي أن طال القصف النساء والأطفال وذبحت أسر كاملة، والبعض منهم كانوا نياما.

كما ذكر أن هذا النهر من الدماء أُريق تحت مظلة من الأكاذيب والمزاعم الزائفة. وأن حماس التزمت بالتهدئة طوال ستة أشهر رغم نقض إسرائيل لها مرارا وتكرارا منذ البداية. وقد طلب من تل أبيب فتح المعابر لغزة وتمديد التهدئة للضفة الغربية، لكنها استمرت في تشديد حصارها المميت على غزة وظلت تقطع عنها إمدادات الكهرباء والماء.

وقال رئيس المكتب السياسي: ولم يتوقف هذا العقاب الجماعي بل تسارع كما تسارعت الاغتيالات حيث استشهد ثلاثون غزاويا بالنيران الإسرائيلية، ومات مئات المرضى نتيجة مباشرة للحصار أثناء التهدئة المزعومة.

وأشار إلى أنه عندما قاربت هذه التهدئة المتصدعة على الانتهاء عبرت حماس عن استعدادها لهدنة جديدة شاملة مقابل رفع الحصار وفتح كل معابر غزة الحدودية، بما في ذلك معبر رفح. لكن دعواها لاقت آذانا صما.

وأضاف مشعل أنه رغم هذا فإن حماس ما زالت مستعدة لبدء هدنة جديدة على أساس هذه الشروط بعد انسحاب كامل للقوات الغازية من غزة.

كما علق بأنه لم يطلق صاروخ واحد من الضفة، ومع ذلك استشهد خمسون وجرح مئات هناك العام الماضي بأيدي إسرائيل، بينما استمر توسعها الاستيطاني بلا هوادة «إسرائيل تريد هدنة مجانية».

ووصف رئيس حماس (بالعبثية) منطق أولئك الذين يطالبون الحركة بوقف المقاومة وأنهم يعفون المعتدي والمحتل المدجج بأفتك أسلحة الموت والدمار من المسؤولية، بينما يلومون الضحية.

وقال أيضا إن ما يحدث في غزة اليوم حدث لياسر عرفات من قبل عندما رفض الانصياع لإملاءات إسرائيل حيث سجن في قيادته برام الله وحوصر بالدبابات عامين، وعندما فشل هذا السيناريو في كسر عزيمته قتل مسموما.

وأضاف مشعل أن قادة إسرائيل في حالة من الارتباك تجعلهم عاجزين عن تحديد أهداف واضحة للهجمات، بدأ من طرد حكومة حماس وتدمير بنيتها التحتية إلى وقف إطلاق الصواريخ «ها هم يتحدثون اليوم عن إضعاف حماس وتقييد المقاومة».

وختم تعليقه بأن واشنطن وأوروبا اختارتا مساعدة وتحريض السجان والمحتل والمعتدي وإدانة الضحية. وكنا نأمل أن ينأى باراك أوباما بنفسه عن تراث بوش الكارثي لكن بدايته غير مشجعة. ففي الوقت الذي سارع

[illegible] فيه إشادة بهجمات مومباي، ظل صامتا بعد عشرة أيام على مذبحة غزة.

مدون بلوموند: شهادة طفل من غزة

هذه القصة أوردتها صحيفة لوموند الفرنسية من إحدى المدونات [illegible] والتواطؤ [illegible] الرقصات [illegible]

الميتة التي تقوم بها الطائرات العمودية الإسرائيلية، ولا يدلنا على أماكن سقوط قذائفها إلا أعمدة الدخان حين تتصاعد.

أنا ولد من غزة عمري نحو 13 سنة، ولكنني لم أعد طفلا منذ فترة طويلة، لأنه لا مجال لحياة الأطفال هنا.

نحن في غزة نعيش في سجن بلا سقف، يضيق السجانون حسب مشيئتهم على رقابنا أو يرخون حصارهم الذي نراه عقوبة جماعية، تضر بنا جميعا سواء كنا من أنصار حماس أم من غيرهم.

أنا أعرف أن هناك في الكون حياة مختلفة عما هو أمامي، إذ كنت كلما عادت الكهرباء أبحث عن أي فرصة للذهاب إلى الإنترنت، وذلك ما جعلني أرغب في الخروج من هذا المكان المليء بالمعاناة والدمار.

رأيت صورا من دبي، ورأيت العمارات العجيبة، وأنا فخور بما يستطيع أن يصنعه العرب قريبا منا، رأيت أيضا الألعاب الأولمبية وألقها، كل ذلك جعلني مقتنعا بأننا نعيش في جحيم.

هنا لا شيء تحصل عليه تلقائيا، بل عليك أن تصارع وتنتزع أي شيء كل يوم، ولكن الخوف كل الخوف هو من أن تصاب بالمرض، لأن المستشفيات ينقصها كل شيء. وأسرتي لا تكاد توفر عيشها.

أما أنا وإخوتي الثلاثة وأختي فنقضي حياتنا في إعادة بناء حياة لا نعرفها، وفي الأحلام بما ينقصنا، حتى إنني جمعت نقودا يسيرة من العمل في أحد هذه الأنفاق التي نحفرها بين غزة ومصر لجلب الوقود وبعض ما ينقصنا.

ولقد ضقت بهذا العمل لأنه متعب جدا ولكنني قد أعود إليه بسبب الحاجة، فنحن هنا بدل أن نأمل في كل شيء، انقطع أملنا من كل شيء ومن كل أحد، حتى من هؤلاء الذين يقولون إنهم إخوة والذين يحيطون بنا بالملايين، فهم يحبون أن يتكلموا عنا بدل أن يفعلوا شيئا.

الأمم المتحدة أيضا تتكلم عنا، ولكن أرضنا ما زالت مثل قطعة البرتقال مرتمية تحت الشمس ووجهها إلى هذا البحر الذي لم نعد نملكه.

أمي تبكي بعض الأحيان لأنها تربينا تحت الحرمان ولأنها تتسول أحيانا مساعدات لإطعامنا، وقد رأيتها أمس مظلمة الوجه لأن نتيجتي في اللغة العربية لم تكن جيدة، إذ هي غير مدركة أن اكتظاظ الفصول يمنعني من الدراسة إلا في الصباح كما أن عض الجوع كثيرا ما يصرفني عن التفكير في الدرس.

في أحد الأيام رأيت أخي يخفي حزامه الناسف الذي قد حضرت يوما شروحا لكيفية تفجيره، فقمت لعلمي بأن الجيش الإسرائيلي سيأتي لتفتيش المنزل يوما ما بحثا عنه بلف الحزام حول جسدي وتحت ثيابي ثم خرجت إلى لقاء ذلك الجيش لأن هذا وحده هو الذي سينبه العالم إلينا.

وجريت عاضا أسناني ومتحاشيا التفكير في أسرتي حتى التقيت بفرقة من الجيش، فتعثرت عند أقدامها حتى إذا أسندني الجندي أعملت الآلة، ثم تذكرت أمي وأنا أرى كرة اللهب التي تحولت إليها في عيني الجندي.

إسرائيل تريد تأجيل نقاش مجلس الأمن حول غزة كسبا للوقت

اهتمت ثلاث صحف عبرية بزيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى الشرق الأوسط وبالجلسة التي يتوقع أن يعقدها الأربعاء مجلس الأمن, خاصة أن فرنسا ترأس الآن هذه الهيئة التي ستدرس الطلب العربي بإنهاء العمليات الإسرائيلية في غزة, وتحدثت جميعها عن مساعي تل أبيب لتأجيل نقاش وقف إطلاق النار حتى «تتحقق» أهدافها.

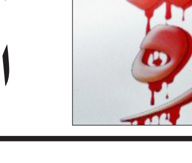

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني